فرنسا تعترف بالمجلس الانتقالي ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب وتقترح ضربات جوية محددة الأهداف

«الأطلسي» يحرك سفنه الحربية في المتوسط باتجاه السواحل الليبية ويربط فرض حظر جوي بالحصول على تفويض دولي

■ عواصم/وكالات

قرر حلف شمال الأطلسي، مساء أمس، تحريك سفنه في البحر المتوسط باتجاه السواحل الليبية، استعداداً لفرض حظر جوي في حال الحصول على تفويض من الأمم المتحدة، فيما شدد الاتحاد الأوروبي من عقوباته على نظام العقيد معمر القذافي لتشمل "خمسة كيانات مالية أساسية" وشخصاً واحداً جديداً، تزامناً مع تحقيق الثوار نصراً ديبلوماسياً تمثل باعتراف فرنسا بمجلسهم الوطني الانتقالي "ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الليبي".

وعقب اجتماع لوزراء الدفاع في الحلف الأطلسي في بروكسل، قال الأمين العام للحلف اندرس فوغ راسموسن أن الحلف يعتزم تحريك مزيد من السفن إلى البحر المتوسط لجعلها أقرب إلى ليبيا، لكن منطقة حظر طيران محتملة تحتاج إلى مزيد من التخطيط.

وقال راسموسن "بحثنا خيارات اولية فيما يتعلق بمنطقة حظر طيران محتملة في حال تلقى حلف شمال الاطلسي تفويضاً واضحاً من الامم المتحدة، واتفق الوزراء على أن هناك حاجة لمزيد من التخطيط"، موضحاً أن تحريك السفن الحربية من شأنه "تحسين قدرة الناتو على إدراك الأوضاع، وهو أمر ضروري في ظل الظروف الراهنة، كما ستساهم (السفن) في تعزيز قدرتنا على الإشراف والمراقبة، بما في ذلك في ما يتعلق بحظر الأسلحة (الذي فرضته الأمم المتحدة)".

وحذر من تحول ليبيا إلى دولة مقسمة وفاشلة يمكن أن تكون "أرض تفريخ للارهاب والتطرف"، داعياً نظام القذافي إلى وقف العنف والسماح بانتقال سلمي إلى الديمقراطية.

من جهته، أوضح وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس أن أعضاء حلف شمال الاطلسي اتفقوا على مواصلة التخطيط لكافة الخيارات العسكرية بشأن ليبيا، مشيراً إلى أن الحلف وافق على اعادة تمركز سفنه لتصبح أكثر قرباً من ليبيا، لكنه لن يزيد عدد السفن في البحر المتوسط.

وقال بعد الاجتماع "في اعتقادي إننا لا نتحدث في الواقع كثيراً بشأن زيادة عدد السفن لكن بشأن إعادة تمركز السفن الموجودة بالفعل في المنطقة (لتكون أقرب إلى ليبيا)".

وكان راسموسين أكد في بداية الاجتماع أن عامل "الوقت مهم جداً" في الازمة الليبية، معرباً عن استعداد الحلف للتحرك في حال تم تخويله القيام بعمل في البلد المضطرب، مؤكداً أن اي تدخل عسكري ضد نظام القذافي يجب أن يكون على أسس قانونية ويحصل على تأييد من دول المنطقة.

ويتوخى الغربيون الحذر في تحركاتهم وليس هناك إجماع حول طريقة معالجة الازمة الليبية.

وقال ديبلوماسي أوروبي أن "الاراء منقسمة" في الاتحاد الأوروبي الذي يضم ٢١ دولة تنتمي إلى حلف شمال الاطلسي، بخصوص منطقة الحظر الجوي فوق ليبيا التي ينص عليها مشروع قرار قدمته فرنسا وبريطانيا إلى مجلس الامن الدولي.

ويرى البعض أن حظر طيران طرابلس من التحليق سيتطلب قصفا وقائيا لبطاريات صواريخ جو ارض الليبية، إلا أن وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس أوضح أن هناك بدائل لتدمير الدفاعات الجوية الليبية، مخالفا بذلك رأي وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون).

وخلافا لتصريحات ادلى بها غيتس، قال فوكس، أمس، أن مهاجمة الدفاعات الجوية الليبية قد لا يكون ضرورياً، مشيرا إلى منطقتي الحظر الجوي اللتين فرضتا فوق شمال العراق وجنوبه من ١٩٩١ إلى ٢٠٠٣م.

في غضون ذلك، شدد الاتحاد الأوروبي من عقوباته على نظام معمر القذافي، واستهدف "خمسة كيانات مالية اساسية" وشخصا واحدا، لتضاف هذه الاجراءات إلى تلك التي اقرت اواخر فبراير ضد ٢٦ مسؤولا ليبيا، كما اعلنت الرئاسة المجرية للاتحاد الأوروبي.

ويلي تبني هذه العقوبات اتفاق توصل اليه الثلاثاء الماضي خبراء ٢٧ حكومة أوروبية لفرض عقوبات خصوصا على البنك المركزي الليبي والسلطة الليبية للاستثمار.

وسيكون رجل الاعمال الليبي مصطفى زرتي الشخص السابع والعشرين الذي تستهدفه العقوبات الجديدة، كما ذكرت مصادر ديبلوماسية. وقد جمدت حتى الان ارصدته في النمسا للاشتباه في انه رجل القذافي في هذا البلد.

واللائحة الدقيقة للكيانات التي تستهدفها هذه المجموعة من العقوبات ستصدر اليوم الجمعة في الصحيفة الرسمية للاتحاد الأوروبي، على أن يبدأ تطبيقها أيضاً.

وعقد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، أمس، جلسة مناقشات تحضيراً للقمة التي ستجمع اليوم رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي الـ٢٧ .

وفي هذا الاطار، يعتزم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن يقترح على شركائه في الاتحاد الأوروبي شن "ضربات جوية محددة الاهداف" في ليبيا والتشويش على انظمة البث لقيادة قوات القذافي.

وأوضح مصدر قريب من الملف أن المطلوب "ضرب عدد محدود جدا من المواقع التي تنطلق منها العمليات الاكثر دموية" التي يشنها طيران القذافي على السكان المدنيين الليبيين.

وسيقترح ساركوزي ضرب ثلاث نقاط هي مطار سرت العسكري على مسافة ٥٠٠ كلم شرق طرابلس، ومطار سبها جنوب البلاد قرب الحدود التشادية، وباب العزيزية مركز قيادة القذافي في طرابلس.

وفي مؤشر على تبنيها خياراً حازماً ضد نظام القذافي، أعلنت فرنسا أمس، اعترافها بالمجلس الوطني الانتقالي الذي شكله الثوار ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الليبي.

وأعلن أول اعتراف من دولة غربية بالثوار، موفد المجلس الوطني الانتقالي علي العيساوي بعد لقاء مع ساركوزي، وهو ما أكدته الرئاسة الفرنسية على الفور.

وقال العيساوي أن "فرنسا تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي باعتباره الممثل المشروع للشعب الليبي، وعلى أساس هذا الاعتراف، سنفتتح ممثلية ديبلوماسية وبالتالي سفارتنا في باريس، وسيتم إرسال سفير لفرنسا إلى بنغازي"، سيقيم "بشكل انتقالي فيها قبل الانتقال إلى طرابلس".

وأكد قصر الاليزية أيضا تبادل السفراء قريباً بين باريس وبنغازي، فيما أكد وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه من بروكسل أن معمر القذافي "فقد مصداقيته" وعليه أن يرحل، داعياً إلى بدء "حوار مع المسؤولين الليبيين الجدد".

وبعيد ذلك، أعلنت وكالة الأنباء الليبية الحكومية عن وجود "سر خطير سيؤدي حتما إلى سقوط" الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، ولم تورد تفاصيل مكتفية بالقول أن السر "يتعلق بتمويل حملته (ساركوزي) الانتخابية السابقة" العام ٢٠٠٧م

ولاحقاً، نقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الخارجية قوله أن ليبيا ستبحث قطع علاقاتها مع فرنسا، بعد اعترافها بالمجلس الانتقالي.

وبعد الخطوة الفرنسية، أعلنت إيطاليا أنها تفضل انتظار موقف موحد من الاتحاد الأوروبي، فيما أكدت بريطانيا أن اعضاء المجلس الوطني الانتقالي هم "محاورون شرعيون".

التظاهرات في العراق تهدد بإسقاط حكومة المالكي

■ ،، بغداد /رويترز

قال نائب رئيس الوزراء العراقي صالح المطلك أن رئيس الحكومة نوري المالكي هو من يجب أن يستقيل خلال المئة يوم التي حددها لحكومته إذا ثبت أنه غير قادر على إدارة حكومته بالشكل الذي يستجيب لمطالب المتظاهرين.

وكانت تظاهرات واسعة قد خرجت في عموم محافظات العراق في الأسابيع الماضية مطالبة بتحسين مستوى الخدمات ومحاربة الفساد الإداري المستشري.

وعلى عكس التظاهرات التي شهدتها مصر وتونس والتي أدت إلى إسقاط النظامين هناك فان المتظاهرين في العراق طالبوا "بإصلاح النظام" وليس إسقاطه.

وعقب التظاهرات هدد المالكي وزراء حكومته الأسبوع الماضي بالإقالة إذا لم يستجيبوا لمطالب المتظاهرين.

ووصف المطلك في مقابلة مع رويترز أمس مطالب المتظاهرين بأنها مقبولة لكنه قال "إذا كان المالكي غير قادر على إدارة حكومته خلال هذه الثلاثة الأشهر بالشكل الذي يلبي طموحات الناس أنا اعتقد انه هو من يجب أن يستقيل".

وأضاف "على المالكي أن يقوم باتخاذ إجراءات بعد مهلة المئة يوم التي حددها لنفسه ولحكومته. إذا كان الوزراء غير قادرين على إدارة وزاراتهم يجب تسليم المسؤولية إلى وزراء آخرين".

وشهدت التظاهرات في بعض محافظات العراق وفي العاصمة بغداد مناوشات بين متظاهرين وبين القوات الأمنية العراقية التي استخدمت الهروات وخراطيم المياه وفي بعض المحافظات أطلقت النار على المتظاهرين مما أسفر عن وقوع ما لا يقل عن عشرة قتلى وإصابة العشرات بجروح. وأرغم ذلك السلطات على إعلان حظر التجول في بغداد وبعض المحافظات العراقية.

وكان المطلك قد انتخب نائبا لرئيس الوزراء العراقي لشؤون الخدمات غداة تشكيل الحكومة العراقية في ديسمبر كانون الأول إثر صفقة سياسية بين الكتل البرلمانية أسفرت عن اختيار المالكي رئيسا للحكومة. وقال المطلك وهو من كتلة العراقية العلمانية التي تحظى بتأييد الأقلية السنية انه حتى الآن لا يتمتع بأي صلاحيات لأداء عمله كنائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات.

وفي محاولة لأن ينأى بنفسه بعيدا عن دائرة المسؤولية التي وضعها المالكي لحكومته قال المطلك "هذه التظاهرات ليست ضد الحكومة الحالية بل هي ضد تراكمات للفساد الإداري والمالي وتردي الخدمات وبناء البلد بشكل غير سليم لثماني سنوات".

وحذر المطلك من عدم الاستجابة لمطالب المتظاهرين وهو ما قد يؤدي إلى استمرار المظاهرات وقال "أقول إلى أين ستأخذ هذه المظاهرات البلد؟"

وأضاف "نحن أمام مستقبل غير واضح للبلد وأمام احتمالات عديدة .. لذلك أتمنى من الحكومة وعلى السياسيين في الحكومة أن يبدأوا بإصلاحات حقيقية قبل أن ينفجر الوضع ويصبح من الصعب السيطرة عليه".

وكان تحالف القائمة العراقية والذي يعتبر المطلك أحد أبرز قادته قد فاز بالانتخابات البرلمانية التي جرت في مارس آذار من العام الماضي بعد حصوله على واحد وتسعين مقعدا في البرلمان لكنه لم يتمكن من تشكيل ائتلاف كبير لتشكيل الحكومة. لكن تحالف العراقية لا يمتلك المقاعد الكافية للإطاحة برئيس الحكومة حيث يبلغ مجموع مقاعد البرلمان ٣٢٥ مقعداً.

وتعكس تصريحات المطلك استمرار الفجوة بين القائمة العراقية التي صوت لها بقوة السنة العرب وبين المالكي وتحالفه الشيعي.

وساهم التقارب بين تحالف القائمة العراقية وتحالف المالكي في ديسمبر في إنهاء حالة الشلل التي ضربت العراق بعد الانتخابات البرلمانية والتي استمرت ما يقرب من تسعة أشهر.

وبموجب الاتفاق تم تشكيل حكومة ضمت كل الفرقاء السياسيين وهو ما مهد لتشكيل حكومة سميت حكومة الشراكة الوطنية.

لكن المطلك شكا من عدم وجود شراكة حقيقية في إدارة الحكم وقال "أقول لك بصراحة أننا لحد اليوم مشاركون ولسنا شركاء في الحكم والسبب هو أن قسما من الأطراف الأساسية في العملية السياسية لديه شهية للحكم والسلطة أكثر من شهيته لبناء دولة".

وأضاف "هذا الموضوع يجعل من الصعب علينا القول أننا فعلا في حكومة شراكة حقيقية".

وهدد المطلك بلجوء العراقية إلى الانسحاب من الحكومة وقال "نحن جاهزون للخروج من الحكومة في أي وقت لكننا نخشى أن يؤدي هذا إلى تدهور البلد".

ومضى يقول "إذا لم تحصل حكومة شراكة حقيقية في البلد مبنية على أساس مصالحة وطنية شاملة وعلى أساس استعادة الكفاءات لبناء البلد وطي صفحات الماضي فأنا أعتقد أن البلد مقبل على الكثير من الاحتمالات السيئة من ضمنها التقسيم... وهذا الذي نتمنى أن لا يحصل".

الدول العربية تطالب باخلاء المنطقة من الاسلحة النووية

■ ،، فيينا/وكالات

طالبت المجموعة العربية أمس الدول الاعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالضغط على إسرائيل ومساندة تحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار النووي وبلوغ هدف اخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية حفاظا على الاستقرار والسلم في المنطقة.

وقال رئيس المجموعة العربية سفير الاردن لدى الوكالة/مكرم القيسي/ في كلمة القاها أمام اعمال مجلس محافظي الوكالة ان اشتراط إسرائيل تحقيق السلام الشامل قبل انشاء المنطقة الخالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق في ظل سعي إسرائيل لافشال المبادرات الخاصة لإقامة هذه المنطقة.

واضاف إنه في الوقت الذي انضمت جميع الدول العربية إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأبدت استعدادها التام لاتخاذ خطوات عملية نحو إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط لا تزال إسرائيل ترفض جميع المبادرات الدولية في هذا الصدد ما يعيق انشاء المنطقة الخالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط.

وذكرالقيسي أن القلق من الخطر النووي الإسرائيلي تعززه سياسات وممارسات إسرائيل العدوانية المستمرة تجاه الدول العربية المحيطة بها بشكل يهدد السلم والأمن في المنطقة.

وطالبت المجموعة العربية بالابقاء على موضوع القدرات النووية الإسرائيلية قيد التداول ضمن أجهزة تقرير السياسات في الوكالة.

اشترط تغيير الدستور لاتعديله

البرادعي ينوي ترشيح نفسه لرئاسة مصر

■ ،، القاهرة/وكالات

أعلن المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي أنه سيرشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية في مصر.

وقال البرادعي في حوار تلفزيوني أنه حينما يفتح باب ترشيحات الرئاسة أنوي أن أرشح نفسي.. مضيفا أنه سيطالب بإنشاء دستور جديد في مصر، ودعا البرادعي المجلس الاعلى للقوات المسلحة إلى أن يؤجل أو يلغي الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقررة خلال الشهر الجاري لضمان تحقيق تقدم في مسار التغيير في البلاد وفق تعبيره .

وحذرمن أن المضي قدما في هذه التعديلات الدستورية يعني إقصاء العديد من المصريين من المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي ستجري على نحو سريع .

وأشار إلى أن الشعب لم تفتح له بعد حرية تأسيس الاحزاب، وبالتالي فما من فائدة من انتخابات حرة ونزيهة من جهة.. ولكنها غير ممثلة لفئات الشعب المصري بتنوعها، من جهة أخرى.

دعوة لتظاهرة مليونية في إسرائيل ترفع شعار «الشعب يريد رؤية شاليت»

■، القدس المحتلة/وكالات

دعا رجل الأعمال الإسرائيلي كوبي سيدي (٥٠ عاماً)، إلى تظاهرة احتجاجية مليونية من أجل الإفراج عن الجندي الأسير في قطاع غزة جلعاد شاليت، كما طالب من الجمهور المشاركة في وقفة احتجاج لمدة خمس دقائق الثلاثاء المقبل، الساعة الحادية عشرة صباحاً.

وقال: «أنا لا أؤمن بمساعي الحكومة في كل ما يتعلق بإرجاع شاليت إلى منزله، وهدفي من هذه التظاهرة، إخراج مليوني شخص ليعبروا عن رفضهم لهذه المساعي، وستغلق الشوارع الرئيسية ومفترقات الطرقات، لأنه لا يمكن الجلوس في خيمة الاعتصام فقط يجب أن نُري الحكومة بأن (الشعب) يقول انه يريد رؤية جلعاد في منزله».

يشار إلى أن كوبي، شغل في السابق مدير النادي الرياضي «هبوعيل» في تل أبيب، وقام بتجنيد العديد من المنظمات لهذه المبادرة، ومن بينها شركة الكهرباء، ونقابة سائقي سيارات الأجرة وميناء أسدود، وفرق كرة قدم، وشركات خاصة أخرى، اضافة إلى مجموعة من الفنانين والشعراء المشهورين في إسرائيل.

أنقرة تدين تبنّي البرلمان الأوروبي قرارا يدين «بطء التقدم» الإصلاحي

■ أنقرة/ا ف ب

انتقدت أنقرة في شدة، تبني البرلمان الأوروبي، قرارا يدين «بطء التقدم» في مجال الإصلاحات، في إطار عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

واعلنت وزارة الخارجية في بيان أن «التقرير الذي تبناه .. البرلمان الأوروبي وتجاهله الخطوات الايجابية التي قام بها بلدنا في مجال الاصلاحات، يتضمن عناصر غير موضوعية لا تعكس الواقع ولا يمكننا قبولها».

ودعت المؤسسة الأوروبية إلى أن تكون «عادلة وموضوعية» معبرة عن اسفها لأن التقرير يتضمن «مواضيع اختيرت لدوافع سياسية داخلية من قبل برلمانيين يمثلون بلدانا محددة، على حساب مصالح الاتحاد الأوروبي».

وأشار وزير الشؤون الأوروبية التركي ايغيمان باغيس، إلى موضوعين مثيرين للجدل، هما «القضية القبرصية وحرية الصحافة»، موضحا أن «احكاما مسبقة وافكارا مستوردة» تهيمن عليهما.

وكان النواب الأوروبيون عبروا في قرار الاربعاء، عن قلقهم «لبطء الاصلاحات» في تركيا معتبرين ان هذا البلد ليس «ديموقراطية تعددية حقيقية».

انفجار قوي يهز جنوب الفلبين

■ ،، مانيلا/وكالات

قتل خمسة أشخاص وأصيب ثلاثة آخرون في انفجار قوي وقع أمس قرب مدرسة في جزيرة جنوب الفلبين.

وقال قائد مشاة البحرية الفلبينة البريجادير جنرال روميو تاناجلو: إن انفجارا قويا قتل على الأقل خمسة أشخاص وجرح ثلاثة آخرون ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، ومنذ عام ٢٠٠٤م تتمركز في جزيرة ميناداو الجنوبية مجموعة صغيرة من القوات الأمريكية تشارك في تدريب القوات الفلبينية.

إضراب يشل حركة قطارات ألمانيا

■ ،، برلين/وكالات

أدى إضراب سائقي قطارات الركاب في ألمانيا أمس إلى شلل في حركة القطارات في قطاع عريض من البلاد، وتسعى نقابة سائقي القطارات في ألمانيا جي دي ال من خلال الاضرابات إلى ممارسة نوع من الضغوط على مسار المفاوضات المتعلقة بالاجور والتي تجريها مع شركة السكك الحديدية التابعة للحكومة دويتشه بان وست شركات خاصة، ووفقا لبيانات شركة دويتشه بأن، فإن حركة قطارات الضواحي في مدن برلين وهامبورج وميونيخ ونورنبرج وشتوتجارت وكولونيا هي الأكثر تضررا من الاضراب.

وتتوقع الشركة حدوث فوضى على ارصفة محطات القطارات بسبب تكدس الركاب الناتج عن الاضراب.. ووفقا لبيانات النقابة، تعطلت حركة أكثر من ٦٠٠ قطار بضائع، حيث وصل جزء منها متأخرا إلى مقصده، بينما لم يصل الجزء الآخر إلى محطاته الأخيرة حتى الآن، وبسبب الاضراب اضطرت الكثير من الشركات إلى الاستعانة بالشاحنات لنقل بضائعها.

ويهدف سائقو قطارات البضائع من هذا الاضراب ايضا إلى الضغط على ارباب العمل لعقد اتفاق شامل حول الاجور.

محادثات لحل النزاع التايلاندي الكمبودي

■ ،، بانكوك/وكالات

اعلن رئيس وزراء تايلاند ابهسيت فيجاجيفا أن بلاده جاهزة لعقد جولة من المحادثات مع كمبوديا لحل نزاعهما الحدودي وهي الجلسات التي تستضيفها اندونيسيا يومي ٢٧ و٢٨ مارس الجاري.

وتأتي المحادثات المشتركة بعد أشهر من احتدام التوتر بين تايلاند وكمبوديا بسبب سعي كل منهما إلى فرض السيادة على المعبدالديني الواقع على حدودهما وقد وصل التوتر أوجه الشهر الماضي بحدوث اشتباكات مسلحة، وتجاوبا منه مع اعلان وزير خارجية كمبوديا هور امهونغ أن بلاده مستعدة لحضور جولة المباحثات اعرب ابهسيت عن امله في أن يشكل اللقاء الثنائي خطوة أولى نحو حل المشكلة وأن لا مانع لديه من حضور طرف ثالث.

وكان رئيس وزراء تايلاند قد رفض مقترحا لنظيره الكمبودي هون سين بعقد مباحثات متعددة الاطراف لتسوية القضايا الخلافية مصرا على الطابع الثنائي للمفاوضات انسجاما مع مبادئ رابطة اسيان.

دول مجلس التعاون تتعهد التعامل «بحزم» مع أي تهديد لأمنها

■ الرياض/وكالات

تعهدت دول مجلس التعاون الخليجي، في بيان، أمس، التعامل «بحزم» مع أي تهديد لأمن أي منها مع تزايد الدعوات المطالبة بالإصلاح في هذه الدول.

من ناحية أخرى، أعلنت دول مجلس التعاون في ختام اجتماعهم في الرياض مساء أمس، انها ستنشئ صندوقا إنمائيا بقيمة ٢٠ مليار دولار لمساعدة البحرين وسلطنة عمان، اللتين تشهدان احتجاجات شعبية.

وأكد البيان في شأن التطورات الجارية في المنطقة، خصوصا ماحصل من تظاهرات في كل من البحرين وسلطنة عمان «رفض دول المجلس وشعوبه جملةً وتفصيلاً أي محاولات للتدخل الأجنبي في شؤونها»، وأعلن أن دول المجلس «ستواجه بحزم وإصرار كل من تسول له نفسه القيام بإثارة النعرات الطائفية أو بث الفرقة بين أبنائه ودوله أو تهديد أمنه ومصالحه، واعتبر أن أي إضرار بأمن دولة من دوله يعد إضراراً بأمن جميع دوله «ستتم مواجهته فوراً ودون أي تردد».

وقرر المجلس الوزاري لمجلس التعاون تأسيس «برنامج التنمية الخليجي» لتمويل مشاريع التنمية في دول المجلس على أن يخصص للبرنامج مبلغ عشرين مليارات دولار على مدى عشر سنوات، يخصص منها مبلغ عشرة مليارات دولار لمشاريع التنمية في مملكة البحرين ومبلغ عشرة مليار دولار لمشاريع التنمية في سلطنة عمان.

وسيتم تشكيل لجنة من ممثلي الدول الأعضاء المعنية لوضع الآليات اللازمة لتأسيس هذا البرنامج، وتعقد اجتماعها الأول في مقر الأمانة العامة خلال أسبوعين من تاريخه.

وجدد المجلس الوزاري تأكيده على ما تضمنه بيانه في دورته الاستثنائية الثلاثين التي عقدت في المنامة بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١١م، من دعمه الكامل لمملكة البحرين سياسياً واقتصادياً وأمنياً ودفاعياً، ووقوف دول المجلس صفاً واحداً في مواجهة أي خطر تتعرض له أي من دوله، واعتبار أمن واستقرار دول المجلس كلاً لا يتجزأ.

وأعرب المجلس الوزاري عن ترحيبه «بالانتقال السلمي للسلطة في جمهورية مصر العربية الشقيقة، واحترامه لخيار الشعب المصري وإرادته الوطنية». كما أكد ثقته التامة «بقدرة المجلس الأعلى للقوات المسلحة على تثبيت السلم والاستقرار والطمأنينة في البلاد، تمهيداً لقيام حكومة وطنية تُحقق آمال وتطلعات الشعب المصري الشقيق في الازدهار والعيش الكريم»، معرباً في الوقت ذاته عن تطلعه لاستعادة مصر دورها التاريخي الرائد في مناصرة القضايا العربية والإسلامية».

كما أعرب المجلس الوزاري عن احترامه «لإرادة الشعب التونسي الشقيق وخياراته في حياة حرة كريمة في ظل حكومة وطنية»، معرباً عن تطلعه «لأن يعود الأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق، وأن يحقِّق الشعب التونسي الشقيق ما يصبو إليه من رخاء وازدهار».

من ناحية أخرى، أعلن وزراء خارجية دول مجلس التعاون، دعمهم الكامل لفرض منطقة حظر جوي على ليبيا، ودعوا نظراءهم العرب خلال الاجتماع المقبل السبت في القاهرة الى دعم هذا القرار ومطالبة مجلس الأمن بتطبيقه في شكل عاجل حقنا لدماء الليبيين.

وأكد المجلس الوزاري الخليجي في بيانه الختامي عدم شرعية النظام الليبي القائم، وأعربوا في بيانهم عن إدانته للجرائم المرتكبة ضد المدنيين باستخدام الأسلحة الثقيلة والرصاص الحي وتجنيد مرتزقة أجانب، وما نتج عن ذلك من سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين الأبرياء، ما يشكل انتهاكا خطيراً لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

العاهل المغربي يقرر إجراء إصلاح دستوري شامل لتوسيع صلاحيات السلطة التنفيذية والحكم المحلي

■ ،، الرباط /وكالات

قرر العاهل المغربي الملك محمد السادس إجراء إصلاح دستوري شامل يتضمن خصوصا تعزيز الحريات الفردية والجماعية والحكم المحلي وتقوية مكانة رئيس الوزراء.

وقال الملك محمد السادس في خطاب له أمس نقلته وسائل إعلام عدة انه قرر إجراء إصلاح دستوري شامل يهدف إلى تحديث وتأهيل هياكل الدولة، مؤكدا على التزامنا العميق اعطاء دفعة قوية لدينامية الإصلاح العميق جوهرها منظومة دستورية ديمقراطية.

وأضاف أن مشروع الدستور الجديد سيتم عرضه على الاستفتاء الشعبي، من دون أن يحدد موعد هذا الاستفتاء.

وعدد الملك في خطابه سبعة مرتكزات أساسية لإجراء الإصلاح الدستوري وفي طليعتها الاعتراف دستوريا، وللمرة الأولى في تاريخ المملكة، بالامازيغية كمكون أساسي من مكونات البلاد.

ومن مرتكزات الإصلاح الدستوري تقوية مكانة الوزير الاول، كرئيس لسلطة تنفيذية فعلية، يتولى المسؤولية الكاملة على الحكومة والإدارة العمومية وقيادة وتنفيذ البرنامج الحكومي.

وكذلك أيضا الارتقاء بالقضاء إلى سلطة مستقلة، وتعزيز صلاحيات المجلس الدستوري وترسيخ دولة الحق والمؤسسات، وتوسيع مجال الحريات الفردية والجماعية وتوطيد مبدا فصل السلطات وتوازنها، وتعميق دمقرطة وتحديث المؤسسات وعقلنتها.

وأوضح الملك أن هذا الأمر سيتم عبر حكومة منتخبة بانبثاقها عن الارادة الشعبية، المعبر عنها من خلال صناديق الاقتراع وتحظى بثقة اغلبية مجلس النواب.

وتكريس تعيين الوزير الأول من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات مجلس النواب وعلى أساس نتائجها.

وأضاف العاهل المغربي أن الدستور الجديد سينص على برلمان نابع من انتخابات حرة ونزيهة، يتبوأ فيه مجلس النواب مكانة الصدارة، مع توسيع مجال القانون وتخويله اختصاصات جديدة كفيلة بنهوضه بمهامه التمثيلية والتشريعية والرقابية.

كما تتضمن مرتكزات الإصلاح الدستوري تعزيز الآليات الدستورية لتأطير المواطنين بتقوية دور الأحزاب السياسية في نطاق تعددية حقيقية وتكريس مكانة المعارضة البرلمانية والمجتمع المدني.

وكذلك ايضا تقوية آليات تخليق الحياة العامة وربط ممارسة السلطة والمسؤولية العمومية بالمراقبة والمحاسبة، إضافة إلى دسترة هيئات الحكامة الجيدة وحقوق الإنسان وحماية الحريات.

وأشار العاهل المغربي إلى انه ومن أجل إدخال هذه التعديلات على الدستور الذي عدل آخر مرة في ١٩٩٦م قررنا تكوين لجنة خاصة لمراجعة الدستور برئاسة خبير القانون الدستوري عبداللطيف منوني الذي سيقدم للملك بحلول يونيو القادم مقترحات تعديل الدستور.

وأوضح الملك المغربي أن اللجنة الاستشارية للجهوية التي كلفناها منذ الثالث من يناير من السنة الماضية باعداد تصور عام لنموذج مغربي للجهوية المتقدمة اقترحت في نطاق التدرج إمكانية إقامة الجهوية المتقدمة بقانون، في الإطار المؤسسي الحالي، وذلك في افق انضاج ظروف دسترتها.

وأضاف: بيد اننا نعتبر أن المغرب بما حققه من تطور ديمقراطي مؤهل للشروع في تكريسها دستوريا، وبناء عليه تقرر الإصلاح الدستوري الشامل، موضحا انه ارتاي الاخذ بهذا الخيار المقدام حرصا على انبثاق الجهوية الموسعة من الارادة الشعبية المباشرة المعبر عنها باستفتاء دستوري.

ودعا العاهل المغربي الجميع للانخراط في مواصلة انضاج ما جاء في هذا التصور العام، في نطاق نقاش وطني واسع وبناء، ودعا ايضا مكونات اللجنة إلى الاصغاء والتشاور مع المنظمات الحزبية والنقابية ومع الفعاليات الشبابية والجمعوية والفكرية والعلمية المؤهلة وتلقي تصوراتها في هذا الشأن بغية اقتراح منظومة دستورية متقدمة لمغرب الحاضر والمستقبل.

وشدد الملك على قدسية ثوابتنا التي هي محط اجماع وطني وهي الإسلام كدين للدولة الضامنة لحرية ممارسة الشعائر الدينية، وامارة المؤمنين والنظام الملكي، والوحدة الوطنية والترابية، والخيار الديمقراطي، الضمان القوي والأساس المتين لتوافق تاريخي يشكل ميثاقا جديدا بين العرش والشعب.

وفي ما خص تعزيز الحكم المحلي قال أن الدستور الجديد سيمنح الجهة المكانة الجديرة بها في الدستور، ضمن الجماعات الترابية، وذلك في نطاق وحدة الدولة والوطن والتراب ومتطلبات التوازن والتضامن الوطني مع الجهات وفي ما بينها.

وأضاف أن هذا الأمر سيتم عبر انتخاب المجالس الجهوية بالاقتراع العام المباشر وعلى التدبير الديمقراطي لشؤونها وتخويل رؤساء المجالس الجهوية سلطة تنفيذ مقرراتها بدل العمال والولاة إضافة إلى تعزيز مشاركة المرأة في تدبير الشأن الجهوي خاصة وفي الحقوق السياسية عامة وإعادة النظر في تركيبة وصلاحيات مجلس المستشارين في اتجاه تكريس تمثيليته الترابية للجهات.

سوريا تجدد رفضها دخول مفتشي وكالة الطاقة الذرية

■ ،، فيينا/(كونا)

رفضت سوريا الاستجابة لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية الداعية إلى السماح للمفتشين الدوليين بدخول موقع (دير الزور) الذي دمرته إسرائيل عام ٢٠٠٧م بذريعة كونه منشأة نووية بنيت سرا بالتعاون مع كوريا الشمالية.

وأكد سفير سوريا لدى الوكالة بسام الصباغ في كلمة له امام مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس رفض حكومته الموافقة على مطالب الوكالة بتوقيع بروتوكول التفتيش الإضافي، معتبرا أن هذا الإجراء ينتهك سيادة بلاده.

وطالب بالضغط على إسرائيل لكشف المواد التي استخدمتها في قصف دير الزور باعتبار هذه المواد وحسب قوله هي مصدر جزيئات اليورانيوم التي عثر عليها المفتشون في الموقع.

وكان السفير الأمريكي لدى الوكالة الذرية غلين ديفز حذر من عواقب عدم تعاون سوريا مع الوكالة لكشف طبيعة موقع دير الزور والتحفظ على توقيع بروتوكول التفتيش الإضافي.

وقال ديفز: إن الوكالة ستنظر في عدة خيارات خلال الأشهر القادمة لحمل دمشق على الالتزام بهذه التدابير".

وأضاف السفير الأمريكي على هامش اجتماع محافظي الوكالة المعقود في فيينا: إن الولايات المتحدة لن تسمح بأن تضمحل هذه المسألة ولن نترك سوريا ببساطة تؤجل بحثها".

وأشار السفير الأمريكي إلى أن سوريا "عرقلت بشكل كبير تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية برفض تمكينها من الوصول إلى موقع دير الزور ورفض تقديم معلومات وتنظيف المواقع المشتبه بها".

ورفضت دمشق وجود مفتشين على أراضيها منذ يونيو ٢٠٠٨م لكنها قدمت تنازلا في الاونة الأخيرة من خلال القبول بزيارة مفتشين لموقع في مدينة (حمص) غرب سوريا في الاول من ابريل ٢٠١٠م.

باكستان ترفع مستوى التأهب تحسبا لهجمات انتقامية

مقتل ٩٦٤ مسلحا في ١٦٤ ضربة أمريكية

■ ،، إسلام آباد/وكالات

قررت السلطات الأمنية الباكستانية في إسلام اباد رفع مستوى الإجراءات الأمنية تحسبا لوقوع أعمال إرهابية فيها لاسيما بعد تهديد الجماعات المسلحة بشن سلسلة من الهجمات الانتقامية على المصالح الحكومية.

وذكرت مصادر إعلامية محلية أمس أن هذا القرار جاء في الاجتماع الذي عقده وزير الداخلية رحمن ملك مع رؤساء أجهزة الأمن لدارسة الوضع الأمني في البلاد بعد الهجوم التفجيري الذي وقع في مدينة فيصل اباد والهجوم الانتحاري الذي عقبه في مدينة بيشاور مع تهديد حركة طالبان بشن المزيد من الهجمات المماثلة.

وأضافت انه تم في الاجتماع مراجعة الخطة الأمنية الخاصة بإسلام اباد وتقرر رفع مستوى الإجراءات الأمنية حول المقار الحكومية والمباني الحساسة وتعزيز نظام الرقابة على منافذ المدينة.

كما تقرر تفعيل آلية تبادل المعلومات بين أجهزة الأمن ووكالات الاستخبارات لملاحقة عناصر الجماعات المسلحة.

وأكد الجيش الباكستاني أن معظم الضحايا الذين سقطوا في الغارات الصاروخية التي تشنها طائرات تجسس أمريكية بدون طيار على منطقة القبائل الباكستانية هم من المسلحين.

ونقل عن قائد الوحدة السابعة للجيش اللواء غيور محمود قوله في تصريحات صحفية انه على الرغم من سقوط مدنيين ابرياء في بعض الاحيان الا أن معظم ضحايا الغارات الأمريكية كانوا من نشطاء تنظيم القاعدة وحركة طالبان.

وأوضح أن الطائرات الأمريكية شنت ١٦٤ غارة صاروخية على منطقة القبائل الباكستانية منذ عام ٢٠٠٧م وقتل فيها أكثر من ٩٦٤ مسلحا.

وأشار المسؤول العسكري الباكستاني إلى أن الغارات الأمريكية كانت لها نتائج سلبية على السكان المحليين وتسببت في انهيار الكثير من المنازل فضلا عن سقوط ضحايا مدنيين، وأجبرت الكثير على النزوح من المنطقة خشية تعرضهم للقصف.